جمهوريّة العراق ديوان الوقف الشّيعيّ

تراث كربلاء

مجلّة فصليّة محكّمة

تُعنى بالتراث الكربلائي

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

مُجازةٌ من وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

معتمدةٌ لأغراض التّرقية العلميّة

السنة الثانية/ المجلّد الثاني/ العدد الأول

جمادى الأولى ١٤٣٦هـ / آذار ٢٠١٥م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء: مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي= Karbala heritage: Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / العتبة العباسية المقدسة. - كربلاء: الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ ٢٠١٥.

مجلد: صور؛ ٢٤ سم

فصلية - العدد الاول السنة الثانية (٢٠١٥-)

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

المصادر.

النص باللغة العربية؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١.كربلاء (العراق) - تاريخ - دوريات ٢.الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، ٤-٦١ هـ. - دوريات ٣.كربلاء (العراق) - تاريخ - تاريخ الغزوا الوهابي - دوريـات - ٤.كربلاء (العراق) - الأوضاع الإجتماعية دوريات. الف. العنوان. ب. العنوان: Karbala heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage

A8 2015 .V2 DS79.9.K37

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net

E.mail: turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمْ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصَّافي

الأمين العام للعتبة العبَّاسية المقدَّسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

الهيأة الإستشارية

أ. د. عباس رشيد الددة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

أ. د. عبدالكريم عزّالدين الأعرجي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ. د. علي كسار الغزالي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل نذيربيري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل محمد زيادة/ كلية الآثار/ جامعة القاهرة

أ. د. حسين حاتمي/ كلية الحقوق/ جامعة إسطنبول

أ. د. تقي عبدالرضا العبدواني/ كلية الخليج/ سلطنة عمان

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير/ كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء

سكرتير التحرير

حسن علي عبداللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

سكرتير التحرير التنفيذي:

علاء حسين أحمد (بكالوريوس تاريخ من جامعة كربلاء)

الهيأة التحريرية

أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. محمد ناظم بهجت (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

التدقيق اللغوي

أ. م. د. أمين عبيد الدليمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج الطباعي

محمد قاسم محمد علي عرفات

قواعد النشر في مجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ت. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ج. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

ح. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.
- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.
- تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة (turath@alkafeel.net)، أو على موقع المجلة http: //karbalaheritage.alkafeel.net أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No:
Date:

الرقم: ب ث ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

" معاً لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد الاول

إيقاد الشمعة الثاني

المشاريع الكبيرة تبدأ بخطوة متواضعة، وليس من المعيب أن تتأخر الامتيازات، وتصدر بعض التعثرات في المسير، لكن المعيب أنّ ينهي المُنْطَلِقُ بمشروعه الجديد انطلاقتَهُ مع أول تعثّر، أو شعور بخيبة أمل، فعليه أن يداوم في محاولته، ويصرّ على بلوغ هدفه، ومن دون المداومة والإصرار لا يتحقق الوصول.

هكذا يخاطب فريق الهيأتين التحريرية والاستشارية خطواتهم وهم يبدؤون سنتهم الثانية مع وليدهم الغضّ مجلة (تراث كربلاء) المحكّمة، فما زالت أمامهم عقبات جسام، تفترش طريقهم نحو تحقيق طموحهم بتأسيس مجلة رصينة ذات بُعد عالمي يقصدها عشّاق المعارف التراثية من كلّ حدب وصوب، لكنّ الطموح لوحده لا يكفي، فهو به حاجة لهمم عاليات، وذوات بدافعية بالغة.

ومن لطائف همم الهيأتين التحريرية والاستشارية هذا السِّفْر الجليل الذي حوى مجموعة طيبة من أبحاث الكتّاب الأكاديميين ودراساتهم، بحسب تخصّص أبواب المجلة الخمسة، مع لحاظ الاشتغال على الأبعاد الزمنية بمنظار (الذي مضى) ومزجه بمعطيات الحاضر، أو حتى استشراف المستقبل، كلّ ذلك التشابك الزمني محصور في دائرة مكان واحد هو (كربلاء).

وقد ضمّ هذا العدد أنظاراً منهجية متنوّعة بحسب طبيعة البحث المقدّم أو الدارسة، فهناك من الباحثين من اعتمد الوصف منهجًا لبلوغ هدفه البحثي، ومنهم من داخلت كتابتَه المنهجيةُ التجريبيةُ فنحى المنحى التطبيقي، ومنهم من مال إلى المنهج التاريخي مُسْتَنَدًا للكشف المعرفي، ومنهم من قارن في خطواته المنهجية بين موضوعتين تنتميان إلى حيزين متباينين لبلوغ ما يصبو إليه بحثه، ومنهم من جمع في أنظار منهجه بين أكثر من بُعد منهجي من المناهج المذكورة في الأسطر السابقة.

هذا العدد الأول من السنة الثانية جاء مزدانًا بكتابات الباحثين الأكاديميين، لكن عمر المجلة لا يكون مديدًا إلاّ باستمرار هذه الكتابات؛ لذا نأمل من الباحثين ولاسيما المعنيون بتراث كربلاء أن يرفدونا بجديد كتاباتهم من الأبحاث والدراسات.

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١. تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ

دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢. كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات،ومرة؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣. وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.
- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.
- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.
- التنمية بأبعادها المتنوعة : الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
	بَابُ التُّرَاثِ المُجْتَمَعِيِّ	
٢٧	حمَّامات السوق الكربلائية في العصر العثماني وأثرها على الحياة الاجتماعية (دراسة آثارية حضارية)	أ. د. عادل محمد زيادة البهي جامعة القاهرة كلية الآثار
١٠٥	أحلام اليقظة وعلاقتها بموقع الضبط لدى طالبات المرحلة الإعدادية في كربلاء المقدسة	م. د. علي عبد الكريم مها عطاالله عريبي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية
	بَابُ التُّرَاثِ التَّارِيْخِيِّ	
١٥٩	الغزو الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة في مطلع القرن التاسع عشر (دراسة تاريخية-تحليلية)	أ. م. د. مقدام عبدالحسن باقر الفياض جامعة الكوفة كلية التربية للبنات قسم التاريخ
٢٢٥	الجمعية الإسلامية في كربلاء ١٩١٨-١٩٢٠ (دارسة تاريخية)	أ. م.د .عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
	بَابُ التُّرَاثِ الْأَدَبِيِّ	
٢٧١	وظائف مراثي الإمام الحسين عليه السلام في الشعر العراقي للحقبة (١٩٠٠-١٩٥٠)	م. د .علي حسين يوسف الكلية التربوية المفتوحة في كربلاء

٣٢٩	أثر استراتيجية (TWA) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي في كربلاء المقدسة	أ. م. د. أوراس هاشم الجبوري م. د. عدي عبيدان الجراح جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية

بَابُ التُّرَاثِ الْفَنِيِّ والْجَمَالِيِّ

٣٩٣	الوحدات الهندسية المنفذة على العناصر العمارية للعتبة الحسينية المقدسة	أ. م. د. محمد علي علوان م. م. مها فؤاد محمد الطائي جامعة بابل كلية الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية
٤٦٩	جماليات التذهيب في المخطوطات القرآنية في العتبات المقدسة في كربلاء	أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي جامعة بابل كلية الفنون الجميلة م. م. سامرة فاضل الفتلاوي ماجستير فنون تشكيلية من كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل

بَابُ التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ

٥١١	التلوث بالمثقوبات البولية (دراسة بايولوجية في محافظة كربلاء المقدسة)	م. د. سليم مرزة هادي الخفاجي جامعة كربلاء كلية الطب البيطري فرع الأمراض
25	A programme developed for Solid Waste management at construction sites in and around Karbala city center	A. Prof. Naaim Mohammed Ali Al-Ansari Karbala University College of Pharmacy Department of Pharmaceutical Chemistry

التلوث بالمثقوبات البولية

(دراسة بايولوجية في محافظة كربلاء المقدسة)

Pollution by Schistosoma Haematobium

A Biological Study in the Holy Karbala Province

م. د. سليم مرزة هادي الخفاجي

جامعة كربلاء

كلية الطب البيطري

فرع الأمراض

Lecturer. Dr. Saleem Mirza Hady Al-Khafajy

Disease Division

College of Veterinary Medicine

Karbala University

الملخص

أجريت دراسة للتحري عن دودة البلهارزيا في محافظة كربلاء المقدسة (ناحية الحسينية، الهندية، مركز المحافظة) من خلال تحليل البيانات (٢٧٢٠٠١١) عينة إدرار التحري عن بيوض دودة البلهارزيا من خلال الدراسة للأعوام (١٩٨٨-١٩٩٠) كانت الإصابة مرتفعة بدودة البلهارزيا من مجموع الإصابات الكلية خلال الأعوام الأخرى إذ بلغت ٢,١٧٪ (١٩٨٨) و٠,٥٨٪ (١٩٨٩) و٠,٠٢٨٪ (١٩٩٠) على التوالي في حين انخفضت الإصابة خلال الأعوام مابين ١٩٩٦ لغاية ٢٠١٠ اذ تراوحت مابين ٠,٠٠٢٪ و٠٪.

عموما كانت الإصابة الكلية لعشرين سنة منخفضة مقارنة بمناطق العراق الأخرى إذ بلغت ٠,٠٢٦٪ فضلا عن ذلك انحسرت الإصابة وان وجدت في مجتمع الريف مقارنة بمجتمع المدينة. تبين من خلال الاختبار الإحصائي واستعمال اختبار مربع كاي هنالك فرق معنوي للإصابة بدودة البلهارزيا على مدار العشرين سنة الماضية وتحت احتمالية ٠,٠١ و٠,٠٥.

Abstract

This study was conducted to investigate the Schistosoma haematobium in the holy Kerbala province (AL-Hussainiyah district, AL-Handia, kerbala city center). By analyzing the data (2720011) of urine samples to investigate the eggs of Schistosoma haematobium it was shown that for the years 1988, 1989 and 1990 there was high percentage of infection by Schistosoma haematobium compared with the total infection for the other years from 1996-2010. It was 2.17% (1988), 0.58% (1989) and 0.028% (1990) subsequently while it was between 0.002% to 0% for the years 1996-2010.

Generally, the total infection for the twenty years was low compared with the other cities of Iraqi; it was 0.026%. In addition to this, the infection in rural areas of Iraq was higher than that in its urban areas or community. By applying a statistical test and by using x2 it was shown that there was a significant difference of infection by Schistosoma haematobium all through the past twenty years by nearly 0.01 and 0.05.

المقدمة

المثقوبة البولية (دودة البلهارزيا) من الطفيليات المرضية التي تؤثر في الانسان لما تحدثه من مضارعلى الجهاز البولي ويقدر أن هنالك ٢٠٠ مليون شخص مصاب في ٧٦ دولة في العالم بطفيلي Schistosoma haematobium.

هنالك ٥٠ مليون حالة مزمنة اذ تتسبب بسرطان المثانة وتليف بالكبر وتم تشخيص هذه الحالات بالأشعة فوق الصوتية وهذه تسبب أنواع مرضية واسعة لإصابات الجهاز البولي[١].

تلعب الهجرة ما بين دول العالم دوراً في نقل الإصابة بهذا الطفيلي فضلا عن توفر القواقع والتعامل معها نتيجة السباحة دور في حصول الإصابة أجريت العديد من الدراسات حول انتشار طفيلي المثقبة البولية ولايسع المجال إلا لذكر البعض منها اذ بينت دراسة لانتشار المثقوبة البولية (دودة البلهارزيا) في لايبيريا إذ تم جمع ٣٢٢ عينة إدرار من الرجال ووجد أن ٥٠٪ من المفحوصين كانوا مصابين بالمثقوبة البولية (دودة البلهارزيا).ففي ألمانيا في منطقة ليوم أجريت دراسة للتحري عن المثقوبة البولية (دودة البلهارزيا) لطلاب المدارس الابتدائية، إذ تم فحص ٥٠٠ تلميذ ووجد إن نسبة الإصابة كانت ٢ , ٥٤٪[٢].

حيث أجريت دراسة في النيجر من قبل برنامج السيطرة على الوفيات بواسط المثقبة البولية لاطفال المدارس الابتدائية، اذ تم جمع ١١٤ عينة إدرار لمدة ٣٤

شهراً كذلك استخدم عقار برازكويين بتركيز ٤٠ ملغم، فوجد من خلال الدراسة ان نسبة الإصابة بلغت ٤٣٪ أما عند إعطاء العلاج فقد لوحظ إن ٧٤,٥٪ منهم تماثلوا للشفاء خلال الشهر الخامس[٣].

وأجريت دراسة حول انتشار المثقوبة البولية (دودة البلهارزيا) بين أطفال المدارس الابتدائية في زمبابوي اذ تم فحص ٥٥١ تلميذاً ووجد ان ٦٠٪ من التلاميذ المفحوصين كانوا مصابين بالمثقوبة البولية (دودة البلهارزيا)[٤].

وبيّن باحثون بدراسة مسحية لانتشار المثقوبة البولية(دودة البلهارزيا) بين مجتمع مدينة أباتا ولارنتوفي مدينة جوس اذ تم فحص ٣٠٠ عينة إدرار ووجد ان نسبة الإصابة بالمثقوبة البولية (دودة البلهارزيا) كانت ٠,٣٣٪[٥].

كذلك أجريت دراسة للسيطرة على المضيف الوسطي للقوقع التابع للمثقوبة البولية في مدينة َينيا وان القضاء على القوقع من خلال تغيير في طبيعة بيئة الماء المتواجد فيه القوقع.

فضلا عن ذلك أجريت دراسة حول القضاء على سركاريا المثقوبة البولية (دودة البلهارزيا) حيث تمت إضافة الى النفط الماء بنسبة ١-٥ اذ تم التقليل من إعداد السركارية في الماء بنسبة ٩٩,٢٪[٦].

أجريت دراسة من قبل باحثين في مدينة غانا حول المثقوبة البولية (دودة البلهارزيا) والتي من الممكن أن تتطور إلى سرطان من الصعب تشخيصه إلا بالجهاز الناظور الكيسي حيث وجد من أصل ١٠٠٠٠٠ حالة إصابة كان منها ٣-٤٪ من الممكن ان تتطور إلى سرطان المثانة البولية[٧].

وفي الكامرون اجريت دراسة عن التحري للمثقوبات البولية لثلاثين سنة

ماضية ووجد أن أعوام التسعينات هي الأكثر إصابة بذلك الطفيلي فضلا عن وجود مثقوبة في تلك الدراسة.

S. guineensis[٨].

وبعد استعراض المراجع الهدف من الدراسة حيثُ ان مدينة كربلاء المقدسة لم تجرَ فيها دراسة للتحري عن المثقوبة البولية (دودة البلهارزيا) فلذلك أجريت الدراسة للتحري عن وبائية الإصابة في منطقة كربلاء المقدسة.

المواد وطرائق العمل

أجريت دراسة للتحري عن دودة البلهارزيا في محافظة كربلاء المقدسة (ناحية الحسينية، الهندية، مركز المحافظة) للفترة من ١٩٨٨-٢٠١٠ (إذ استخدمت السجلات المختبرية لأعوام لغاية ٢٠١٠) إذ تم فحص ٢٧٢٠٠١١ عينة إدرار واجري الفحص ألمجهري باستعمال طريقة المسحة المباشرة وطريقة التطويف. باستعمال المحلول الملحي المركز لغرض التحري عن بيوض دودة البلهارزيا كما استخدم الاختبار الاحصائي كاي لإيجاد معنوي الاصابة خلال للأعوام[٩].

ت	السنة	عدد العينات	عدد المصابين	نسبة الاصابة
١	١٩٨٨	١٦٢١٨	٣٥٢	٪٢,١٧٠
٢	١٩٨٩	٤٦٨١٩	٢٧٣	٪٠,٥٨
٣	١٩٩٠	١١٨٠٧١	٣٤	٪٠,٠٢٨
٤	١٩٩١	٩٧٢٤٨	٣	٪٠,٠٠٣
٥	١٩٩٠	٨٤٠١٢	٥	٪٠,٠٠٦

٦	١٩٩٣	٤٢٢٢٧	٩	٪٠,٠٢١
٧	١٩٩٤	٢٨٨١٦	٩	٪٠,٠٣١
٨	١٩٩٥	٢٩٣١٦	٦	٪٠,٠٢
٩	١٩٩٦	٢١٠٣٣	٢	٪٠,٠٠١
١٠	١٩٩٧	٢٤٨٢٨	٠	٪٠
١١	١٩٩٨	٢٢١٠٨	٠	٪٠
١٢	١٩٩٩	٢٠٤٥٥	٦	٪٠,٠٢٩
١٣	٢٠٠٠	١٩٦٥٥	٠	٪٠
١٤	٢٠٠١	١٧٥٥٤	١	٪٠,٠٠٥٤
١٥	٢٠٠٢	٣٠٣٣٠	١	٪٠,٠٠٣٢
١٦	٢٠٠٣	٣٩٣٤٤	٠	٪٠
١٧	٢٠٠٤	٧١٤٩٩	٤	٪٠,٠٠٥٥
١٨	٢٠٠٥	٥٦٠٢٦٥	١	٪٠,٠٠٠١٧
١٩	٢٠٠٦	٦١٥٧٨٨	٥	٪٠,٠٠٠٨١
٢٠	٢٠٠٧-٢٠١٠	٨١٤٤٢٥	٠	٪٠
	المجموع الكلي	٢٧٢٠٠١١	٧١١	٪٠,٠٢٦

جدول (١) يبين الإصابة بدودة البلهارزيا في محافظة كربلاء المقدسة من سنة ١٩٨٨-٢٠١٠

X^2 المحسوبة ٦٧,٩٨٩٩

0.01 X^2 الجدولية ٣٢,٩٨

0.05 X^2 المحسوبة ٢٤,٨٧

النتائج والمناقشة

وجد من خلال الدراسة أن الأعوام ١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٠ كانت الإصابة فيها مرتفعة بـدودة البلهارزيا من مجموع الإصابات الكلية خلال الأعوام الأخرى في حين انخفضت الإصابة خلال الأعوام ما بين ١٩٩٦ لغاية ٢٠١٠ ويعزى ذلك لأسباب عديدة منها عوامل فيزيائية والمتمثلة بالحروب من خلال الأسلحة والإشعاعات والتي قد توثر في المضيف الوسطي القوقع والسركاريا السابحة في الماء اوعمليات تنظيف الأنهار(١٠).

أوقد يكون سبب ذلك التطور في مجال استعمال الأسمدة الكيميائية في مجال الزراعة والتي من الممكن ان تترشح للأنهار المجاورة والتي قد تكون محتوية على أطوار الطفيلي اوقد تؤثر تلك المواد الكيميائية (الفوسفاتية) في تكاثر تلك القواقع مما يؤدي الى انخفاض نسبتها في الأنهار والشواطئ وخاصتةً في الأعوام ١٩٩٦-٢٠٠٧ التي زاد فيها اقبال الدولة والفلاحين نحواستعمال الأسمدة الكيميائية فضلا عن التلوث بواسطة مخلفات المصانع والمعامل الصغيرة والتي تطرح تلك المخلفات الى الأنهار الصغيرة والكبيرة(١١).

يلعب البناء العمراني والتوسع فيه دوراً في تقليل الإصابة بتلك المثقبات البولية حيث ان التطور بالبناء العمراني الذي شهدته محافظة كربلاء المقدسة قي السنوات الحديثة كان له دور في التخلص من انهار وسواقي فضلا عن تحول

بعض المناطق الزراعية إلى مناطق سكنية لغرض السكن مما أدى الى انحسار بعض الأنهار.

كذلك شهدت أعوام التسعينيات قلة مياه الأنهار وعدم وصول الماء بشكل كافي إلى الأنهار من المصبات مما يودي الى جفاف العديد من الأنهار وأدى ذلك إلى القضاء على الأحياء النهرية وبكافة انواعها كالاسماك وانـواع كثيرة من القواقع النهرية والتي تعتبر كمضائف وسطية لانواع من طفيليات[١٢].

عموما كانت الاصابة لعشرين سنة منخفضة مقارنة بمناطق العراق الاخرى اذ بلغت ٠,٠٢٦٪ فضلا عن انحسار الإصابة وان وجدت في مجتمع الريف مقارنة بمجتمع المدينة فذلك يعزى الى توفر الأنهار والشواطئ والتي قد تتواجد فيها القوقع والسر كاريا التابعة للطفيلي المثقوبة البولية كذلك كان لتماس المجتمع الريفي دور والمتمثلة بالعمل حفاة أثناء السباحة واستصلاح الأرض ما يجعلهم اكثر عرضة للإصابة بهذه المثقوبة البولية (دودة البلهارزيا) لانها من الممكن ان تخترق الجلد لتصل عبر الاوردة المساريقية السفلية للحوض لتصل الى المثانة البولية[١٣].

المصادر

1. Bethony J, Williams JT, Kloos H et al. (2001). Exposureto Schistosoma mansoni infection in a rural area in Brazil. II: household risk factors. Trop Med Int Health,6: 136-145.
2. Bacelar A, Castro LG, de Queiroz AC, Cafe E (2007).Association between prostate cancer and schistosomiasis in young patients: a case report and literature review. Braz J Infect Dis, 11: 520-522.
3. Riffenburgh RH, Olson PE, Johnstone PA (1997). Association of schistosomiasis with cervical cancer:detecting bias in clinical studies. East Afr Med J, 74: 14-16.
4. Swellam M, El-Aal AA, AbuGabel KM (2004a). Deletions of p15 and p16 in schistosomal bladder cancer correlate with transforming growth factor-alpha expression. Clin Biochem, 37: 1098-1104.
5. WHO Expert Committee (2002). Prevention and control of schistosomiasis and soil-transmitted helminthiasis. World Health Organ Tech Rep Ser, 912: 1-57.
6. Richter J (2003). The impact of chemotherapy on morbidity due to schistosomiasis. Acta Trop, 86: 161-183.
7. Webster BL, Southgate VR, Littlewood DT (2006). A revision of the interrelationships of Schistosoma including the recently described Schistosoma guineensis. Int J Parasitol, 36: 947-955.
8. Fuentes, MV., Kristensen, TK., McCarroll, JC., Yilma, JM., Zhou, XN.; 2001. A global network for the control of snail-borne disease using satellite surveillance and geographic information systems. Acta Tropica. 79, 7-12.

٩. الحديثي، إسماعيل عبدالوهاب وعواد، عبدالحسين حبش (١٩٨٦). علم الطفيليات. مطبعة جامعة البصرة: ٤٨٥ صفحة.

10.WHO. Report of the WHO informal consultation on schistosomiasis control. 1998

11.Traore M, Traore HA, Kardorff R, et al.1998 () The public health significance of urinary schistosomiasis as a cause of morbidity in two districts in Mali. Am J Trop Med Hyg; 59 (3): 407-13.

12.Malone, JB., Bergquist, NR., Huh, OK., Bavia, ME., Bernardi, M., Bahy, M.M.El, Kloos, H., Lemma, A.; 1977. Schistosomiasis in irrigation schemes in the Awash Valley,Ethiopia. American Journal of Tropical Medicine and Hygiene. 26, 899-908.

13.WHA. Schistosomiasis and soil-transmitted helminth infections. Resolution 54.19. 54th World Health Assembly 2001.

ت	السنة	عدد العينات	عدد المصابين	نسبة الاصابة
١	١٩٨٨	١٦٢١٨	٣٥٢	٪٢,١٧٠
٢	١٩٨٩	٤٦٨١٩	٢٧٣	٪٠,٥٨
٣	١٩٩٠	١١٨٠٧١	٣٤	٪٠,٠٢٨
٤	١٩٩١	٩٧٢٤٨	٣	٪٠,٠٠٣
٥	١٩٩٠	٨٤٠١٢	٥	٪٠,٠٠٦
٦	١٩٩٣	٤٢٢٢٧	٩	٪٠,٠٢١
٧	١٩٩٤	٢٨٨١٦	٩	٪٠,٠٣١
٨	١٩٩٥	٢٩٣١٦	٦	٪٠,٠٢
٩	١٩٩٦	٢١٠٣٣	٢	٪٠,٠٠١
١٠	١٩٩٧	٢٤٨٢٨	٠	٪٠

١١	١٩٩٨	٢٢١٠٨	٠	٪٠
١٢	١٩٩٩	٢٠٤٥٥	٦	٪٠,٠٢٩
١٣	٢٠٠٠	١٩٦٥٥	٠	٪٠
١٤	٢٠٠١	١٧٥٥٤	١	٪٠,٠٠٥٤
١٥	٢٠٠٢	٣٠٣٣٠	١	٪٠,٠٠٣٢
١٦	٢٠٠٣	٣٩٣٤٤	٠	٪٠
١٧	٢٠٠٤	٧١٤٩٩	٤	٪٠,٠٠٥٥
١٨	٢٠٠٥	٥٦٠٢٦٥	١	٪٠,٠٠٠١٧
١٩	٢٠٠٦	٦١٥٧٨٨	٥	٪٠,٠٠٠٨١
٢٠	٢٠٠٧-٢٠١٠	٨١٤٤٢٥	٠	٪٠
	المجموع الكلي	٢٧٢٠٠١١	٧١١	٪٠,٠٢٦